في الحدث

▪ حازم مبيضين

الليبيون يقطفون الثمرة

في ظل وضع أمني هش، وبعد ما يقارب الأربعين عاما من الحكم الفردي الدكتاتوري، توجه الملايين من الليبيين أمس إلى صناديق الاقتراع،لانتخاب برلمان مؤقت، في حين دعا أنصار الفيدرالية، الذين ينتقدون توزيع المقاعد في البرلمان الجديد، إلى مقاطعة الانتخابات، وقاموا بعدد من الأعمال لنسفها، مثل تخريب مكاتب مفوضية الانتخابات في بنغازي، وإحراق مستودع يحتوي على مستلزمات انتخابية، رغم أن مهمة المنتخبين ستقتصر على اختيار حكومة جديدة، وإدارة مرحلة انتقالية، وإعداد القانون الذي سيجري بموجبه انتخاب اللجنة التأسيسية، بعد أن سحب المجلس الوطني الانتقالي منهم حق تعيين أعضاء اللجنة المسؤولة عن صياغة الدستور الجديد، وأعلن أن انتخابا جديدا سيجري لتشكيل اللجنة، وإن كلا من المناطق الثلاث ستمثل بعشرين عضوا بما يضمن المساواة بين أقاليم ليبيا الثلاثة.

ليس مهما عند المراقب الحريص على نجاح تجربة الشعب الليبي عدد الناخبين الذي يقترب من الثلاثة ملايين أو عدد المترشحين المتنافسين على ٢٠٠ مقعد، ويقترب عددهم من الأربعة آلاف، ولا تقسيم المقاعد بين المستقلين والقوائم الحزبية، كما ليس مهما منع أعضاء المجلس الانتقالي من الترشح لضمان النزاهة، ومعهم المدانون بالفساد وأنصار القذافي، كما أن البرامج الانتخابية التي ينبغي التذكير بمراعاتها الموائمة بين الديني والسياسي، لاتبدو لافتة للنظر، ولا العدد الهائل للأحزاب المتنافسة، وإن ائتلف بعضها تحت لافتات عريضة، لضمان العبور إلى المجلس الجديد، المهم بصورة أساسية، أن الشعب الليبي استعاد حقه في اختيار حكامه، وأن التضحيات التي قدمها لن تذهب هدراً، وأن المهم هو أن هذه الانتخابات ليست أكثر من الخطوة الأولى، في درب الديمقراطية الطويل.

يتخوف البعض من نجاح حزب العدالة والبناء، المنبثق من جماعة الإخوان المسلمين الليبيين، بعد تلقيه دعماً معنوياً، تمثل في انتخاب المصريين قبل أسبوعين رئيساً جاء من صفوف الإخوان، كما يتخوفون من عبور حزب الوطن، المنبثق عن الجبهة الوطنية للتغيير، وهو يعبر عن توجه بقايا الجماعة الإسلامية المقاتلة، التي كانت ترتبط بتنظيم القاعدة، قبل أن ينأى قائدها عبد الحكيم بلحاج بنفسه وبأنصاره عن هذا التنظيم، إضافة إلى عدد من التنظيمات السلفية الاسلاموية، كحزب الأصالة الذي تقدم ببعض المرشحات المنقبات، كما يتخوف البعض من ردود الفعل على النتائج ،التي لن ترضي الجميع، في بلد بات غابة من الأسلحة، بعد إطاحة القذافي، وتوزيع أسلحة كتائبه كغنائم للمقاتلين ضد نظام حكمه.

كل هذه المخاوف، حتى وإن تحققت لن تثنينا عن الشعور بفرح غامر، ونحن نتطلع إلى الشعب الليبي، وهو يمارس سيادته الحقيقية، عبر انتخابه حكامه، الذين لم يعودوا أصناماً تفرض على التابعين عبادتها، بقدر ما هم خدم لهذا الشعب، القادر على محاسبتهم عن أي قرار يتخذونه، ولا يحظى برضى المواطنين، وإذا كنا نتوقف قليلاً عند من يرفضون الانتخابات،لأسباب تنظيمية تتعلق بتوزيع المقاعد، أو السعي نحو حكم فدرالي، فإننا على ثقة بأن هؤلاء لايريدون غير الخير لبلدهم، وهم يسعون لتطوير التجربة، بما يتناسب مع طبيعة مجتمعهم، الذي يعرفونه أكثر من الآخرين .

امرأة ليبية تدلي بصوتها في مركز اقتراع في طرابلس يوم امس (ا.ف.ب)

بدء التصويت في انتخابات تاريخية في ليبيا وسط مخاوف

□ طرابلس/بنغازي / رويترز

بدأ الناخبون الليبيون أمس السبت الإدلاء بأصواتهم في أول انتخابات عامة حرة منذ ٦٠ عاما وهي الانتخابات التي تهدف إلى رسم نظام سياسي جديد للبلاد بعد حكم الزعيم الراحل معمر القذافي لكنها تواجه مخاطر بسبب مطالب الحكم الذاتي في الشرق والاضطرابات في الصحراء بجنوب البلاد.

وسيختار الناخبون جمعية وطنية تتألف من ٢٠٠ عضو التي ستتولى مهمة انتخاب رئيس للوزراء ومجلس للوزراء قبل تمهيد الطريق لإجراء انتخابات برلمانية كاملة العام المقبل في ظل دستور جديد.

ويملك المرشحون الإسلاميون فرصا اكبر بين المرشحين البالغ عددهم أكثر من ٣٧٠٠ ،وهو ما يشير إلى أن ليبيا ربما تكون ثالث دولة فيما تعرف بدول "الربيع العربي" بعد مصر وتونس التي تضع الأحزاب الإسلامية موطئ قدم لها في السلطة بعد الانتفاضات التي اجتاحت المنطقة العربية العام الماضي.

لكن مصداقية الانتخابات ستتزعزع إذا ما تسببت ميليشيات مسلحة ذات ولاء إقليمي أو قبلي في ثني الناخبين عن التصويت أو إذا ما نشبت نزاعات بشأن النتائج وتحولت إلى اشتباكات بين الفصائل المتنافسة.

وداخل مقر انتخابي في مدرسة في وسط طرابلس اصطفت عشرات النساء للإدلاء بأصواتهن. وحملت بعضهن العلم الليبي الجديد على ظهورهن أو ارتدين حليا بها ألوان العلم الثلاثة وهي الأحمر والأخضر والأسود. واغرورقت أعين بعضهن بالدموع.

وقال محمود محمد خارج المقر الانتخابي "أنا مواطن ليبي في ليبيا حرة... جئت اليوم لأدلي بصوتي بديمقراطية. اليوم أشبه بالعرس لنا."

يأتي التهديد الأكبر من المنطقة الشرقية حول مدينة بنغازي مهد الانتفاضة التي دعمها حلف الأطلسي وانتهت بالإطاحة بالقذافي قبل نحو عام. وتشكو المنطقة من الإهمال من قبل الحكومة المتمركزة في طرابلس.

وقال حامد الحاسي رئيس المجلس العسكري لإقليم برقة إن حربا أهلية قد تندلع بين الشرق والغرب ،موضحا في تصريح لرويترز أن البلاد ستكون في حالة شلل لأنه لا احد في الحكومة يستمع لهم.

وتتولى القوات الواقعة تحت قيادة الحاسي مهمة تأمين الشرق ولكنها وقعت في خلافات مع الحكومة بشأن تمثيلها.

ويوم الجمعة عطلت جماعات مسلحة في شرق ليبيا نصف صادرات البلاد من النفط للضغط من أجل الحصول على قدر أكبر من الحكم الذاتي عشية أول انتخابات حرة تجرى في البلاد. وتعطلت ثلاثة موانئ تصدير رئيسية على الأقل.

وتلقت شركات النفط التي تريد تحميل شحنات الخام من الموانئ التي أغلقت بسبب الإضراب مذكرة من الوكلاء تحذر من أن السفن لن يكون بمقدورها الرسو أو التحميل مادام الإضراب مستمرا.

وجاء في المذكرة أن الإضرابات سوف تستمر ٤٨ ساعة إذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم.

واحتشد مئات من المحتجين في ميدان بوسط بنغازي في وقت متأخر الجمعة وقالوا إنهم سيقاطعون الانتخابات احتجاجا على تخصيص ٦٠ مقعدا فقط للشرق في الجمعية الوطنية مقابل ١٠٢ مقعد للغرب.

وفي أحدث هجوم على مسؤولي الانتخابات في الشرق اضطرت طائرة هليكوبتر تحمل مستلزمات خاصة بالانتخابات للهبوط اضطراريا قرب مدينة بنغازي يوم الجمعة بعد إصابتها بنيران مضادة للطائرات في هجوم أسفر عن مقتل أحد ركابها.

وقال عماد السايح نائب رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات لرويترز أنه لا يوجد أمن في البلاد.

وينتشر القلق في كل مكان ،ففي الكفرة بالجنوب المعزول تكون الاشتباكات القبلية شرسة لدرجة أنها تحول دون تمكين مراقبي الانتخابات من زيارة مقار اللجان ويتساءل البعض هل يمكن إجراء انتخابات في بعض المناطق هناك.

وفي سرت مسقط رأس القذافي يغلب مزاج غير إيجابي تجاه الانتخابات حيث يقول البعض إنهم لن يشاركوا في التصويت.

ويقول عابد محمد احد سكان الحي الثاني الذي شهد بعضا من أشرس المعارك ويعتقد انه كان مخبأ القذافي قبل اعتقاله وقتله "ينبغي عليهم أولا أن يعتنوا بنا. انظر إلى منازلنا."

وأضاف قائلا "إننا لسنا ضد الانتخابات في المستقبل."

ومع ذلك فإن العديد من الليبيين يتوقون لتذوق طعم الديمقراطية لأول مرة ويعتزمون التوجه بحماسة لمراكز الاقتراع.

وبينما يقول محللون انه من الصعب التنبؤ بشكل الجمعية الوطنية إلا أن أحزابا ومرشحين لهم توجهات سياسية يهيمنون على المشهد بينما يترشح عدد قليل من العلمانيين.

ومن المتوقع أن يبلي حزب العدالة والبناء الذراع السياسية للإخوان المسلمين في ليبيا بلاء حسنا وكذا حزب الوطن الذي يتزعمه المعتقل السابق لدى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية عبد الحكيم بلحاج.

وتعني القواعد الهادفة لتحقيق تكافؤ الفرص في اختيار أعضاء الجمعية أن العديد من المرشحات سيخضن السباق. إلا انه جرى طمس وجوه العديد من المرشحات بالطلاء من على عشرات الملصقات الانتخابية في طرابلس مما يدل على التردد لدى بعض الليبيين بشأن منح دور أكبر للمرأة في الحياة السياسية.

وقالت لمياء بوسدرة (٣٨ عاما) وهي مرشحة بارزة عن حزب الوطن في بنغازي إن السياسة ميدان جديد بالنسبة للرجل والمرأة في ليبيا على حد سواء.

ومضت تقول إن المؤهلات موجودة ويمكن للمرأة أن تنجز إذ أن كل ما تحتاجه لذلك هو الثقة في نفسها.

كتاب ليلى بن علي "حقيقتي" يثير أزمة سياسية

□ تونس / ا.ف.ب

أثار كتاب جديد أصدرته زوجة الرئيس التونسي "المخلوع"، زين العابدين بن علي، أزمة سياسية بين تونس والرياض، بسبب سماح السلطات السعودية لـ"سيدة قرطاج الأولى سابقاً"، ليلى بن علي، بنشر الكتاب، والظهور على وسائل الإعلام، وهو ما اعتبره مسؤولون تونسيون مخالفاً لقواعد اللجوء السياسي الممنوح للرئيس "الهارب" وزوجته.

وأعلن الوزير لطفي زيتون، المستشار السياسي لرئيس الحكومة المؤقتة في تونس، أن تمكين زوجة الرئيس المخلوع من إجراء المقابلات الصحفية، ونشر الكتب "مخالف للالتزام الدولي، الذي أعطيت على أساسه اللجوء"، مذكراً السلطات السعودية بأن "هذا اللجوء لجوء إنساني، استجابة لتقاليد الإجارة"، حسب وجهة النظر السعودية.

ونقلت وكالة تونس أفريقيا للأنباء "وات" أن الوزير أعرب، خلال ندوة صحفية تعرض خلالها إلى مسألة "إصلاح الإعلام"، عن "امتعاضه" من تغطية وسائل الإعلام لأقوال زوجة الرئيس المخلوع، وإعطائها مكانة في الصفحات الأولى من الصحف التونسية، مضيفاً بقوله: "هذا لا يعنى أن ما تقوله هذه المرأة، له أي قيمة."

وبحسب الوكالة الرسمية فقد قام عدد من الصحف التونسية مؤخراً بنشر مقالات حول الكتاب الذي أصدرته ليلى الطرابلسي، زوجة الرئيس المخلوع، زين العابدين بن علي، أواخر الشهر الماضي، بعنوان "حقيقتي"، كما نشرت مقتطفات من تصريحات أدلت بها لبعض وسائل الإعلام الأجنبية.

واعتبرت بن علي، التي تقيم مع زوجها في السعودية، منذ هروبه من القصر الرئاسي في ١٤ يناير/ كانون الثاني من العام الماضي، في كتابها الذي صدر بفرنسا، أن "مؤامرة عسكرية مدبرة" أطاحت نظام زوجها، في الوقت الذي كانت تشهد فيه البلاد احتجاجات واضطرابات واسعة، راح ضحيتها مئات القتلى.

وكانت ليلى بن علي تعمل مصففة شعر قبل زواجها من الرئيس التونسي المخلوع، غير أن نمط الحياة التي كانت تعيشها، بعد أن أصبحت سيدة تونس الأولى، جعل التونسيين يعتبرونها رمزاً للفساد في عهد بن علي.

وفي يونيو/ حزيران الماضي، دانت محكمة تونسية زين العابدين بن علي وزوجته بتهمة السرقة وحيازة غير قانونية لمجوهرات ومبالغ نقدية كبيرة، وحكمت عليهما غيابيا بالسجن ٣٥ عاماً لكل منهما.

أفغانستان "حليف رئيسي" لأمريكا من خارج الناتو

□ كابل / CNN

وصلت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، إلى العاصمة الأفغانية كابول، في وقت مبكر من صباح السبت، في زيارة مفاجئة لم يتم الإعلان عنها مسبقاً، ضمن جولة ماراثونية تستغرق نحو أسبوعين، من شأنها أن تعيد التأكيد على عدد من مبادئ السياسة الخارجية للولايات المتحدة، من المقرر أن تأخذها إلى زيارة عدد من دول المنطقة.وفي أعقاب اجتماعها مع الرئيس الأفغاني، حميد كرزاي، أعلنت كلينتون عن قرار للولايات المتحدة بمنح أفغانستان صفة "حليف رئيسي"، من خارج حلف شمال الأطلسي "الناتو"، وهو ما يتيح للدولة الآسيوية أفضلية الحصول على دعم عسكري أمريكي، إلى جانب توسيع نطاق التعاون معها في مجال الدفاع.

ووصلت وزيرة الخارجية الأمريكية إلى كابول، قادمة من باريس، أولى محطاتها الخارجية، حيث شاركت في أعمال الاجتماع الدولي لـ"مجموعة أصدقاء سوريا"، الذي عُقد بالعاصمة الفرنسية الجمعة، بحضور ممثلين عن أكثر من ٦٠ دولة، بهدف وضع نهاية لأعمال القتل المتواصلة في سوريا.

وفي كلمتها أثناء الاجتماع، وجهت كلينتون انتقادات إلى كل من موسكو وبكين، وقالت إن على روسيا والصين توقع أن يدفعوا ثمناً لمواصلة دعمهم لنظام دمشق، وتعطيل التقدم نحو تحقيق تحول ديمقراطي في سوريا، وشددت على مواصلة الضغوط على نظام الرئيس السوري، بشار الأسد، "بكافة السبل والوسائل"، في الوقت الذي استبعدت فيه اللجوء إلى عمل عسكري.

وبعد زيارتها الحالية لأفغانستان، تتوجه وزيرة الخارجية الأمريكية إلى طوكيو، لحضور مؤتمر للدول المانحة لأفغانستان، والذي تستضيفه العاصمة اليابانية الأحد، بهدف وضع إستراتيجية لتقديم الدعم لمشروعات إعادة إعمار الدولة الآسيوية المضطربة، بعد انسحاب قوات التحالف الدولية، التي يقودها حلف شمال الأطلسي "الناتو"، بحلول نهاية العام ٢٠١٤.

ومن المقرر أن تقوم الوزيرة الأمريكية بزيارة مصر منتصف الشهر الجاري، لتصبح أول مسؤول أمريكي رفيع يزور القاهرة منذ تقلد الرئيس المصري، محمد مرسي، مقاليد الحكم أواخر الشهر الماضي، في زيارة تسعى من خلالها للإبداء دعم واشنطن للعملية الانتقالية الديمقراطية في مصر، على أن تتوجه بعد ذلك إلى إسرائيل، ومناطق السلطة الفلسطينية، لبحث جهود السلام.

ايران :لن نغلق هرمز إلا إذا تعرّضت مصالحنا للخطر

□ طهران / أ ف ب

أعلن رئيس أركان القوات الإيرانية الجنرال حسن فيروز آبادى أن إيران تتصرف "بعقلانية"، ولن تقفل مضيق هرمز الذي يعبره ثلث النقل البحري للنفط العالمي، إلا إذا تعرضت مصالحها "لتهديد خطر". ونقلت وكالة إيسنا للأنباء عن الجنرال فيروز آبادى قوله السبت "لدينا خطط لإغلاق مضيق هرمز، لأنه يتعين أن تتوافر لدى المسؤولين العسكريين خطط لأي وضع" يطرأ. وأضاف الجنرال فيروز آبادي "لكن إيران التي تتصرف بعقلانية لن تغلق المضيق الذي يعبره ٤٠٪ من الطاقة العالمية، إلا إذا تعرضت مصالحها لتهديد خطر".وأكد المسؤولون العسكريون الإيرانيون في الأشهر الأخيرة أن إيران قد تغلق مضيق هرمز إذا ما هاجمت إسرائيل منشآتها النفطية، وبالتالي إذا تأثرت صادراتها النفطية كثيرا جراء الحظر الغربي المفروض منذ بداية السنة. وحملت هذه التهديدات الولايات المتحدة على إصدار تحذيرات أكدت فيها أنها ستتدخل عسكريا لإبقاء هذا الممر المائي الذي يعبره القسم الأكبر من نفط بلدان الخليج مفتوحا. وقال الجنرال فيروز آبادي لصحيفة خراسان "ما يستطيع أن يقوله زملائي عن مضيق هرمز متصل بالمهمة المنوطة بهم". وأضاف "لكن الأمر بتنفيذ هذه المهمة لا يمكن أن يصدر ألا بقرار من المجلس الأعلى للأمن القومي يوافق عليه المرشد الأعلى" آية الله علي خامنئي وخلص إلى القول إن "تصريحات (المسؤولين العسكريين) ليس لها أي تأثير على قرار منع مرور النفط في المضيق أم لا.

مناف طلاس . . من حياة الترف والبذخ إلى ضابط منشقّ

□ دمشق / العربية.نت

بعد انشقاق العميد مناف طلاس عن الجيش السوري نسلط الضوء على سيرته الذاتية لكون انشقاقه يمثل ضربة قاصمة للنظام السوري، لأنه كان أحد أفراد الدائرة المغلقة المقربة من بشار الأسد.

وينظر إلى مناف طلاس (٤٨ عاما) على أنه أحد رموز "الشباب المدلل" في دمشق، بهي الطلعة، أنيق، يحب السيارات الفخمة، يدخن السيجار، ويرتاد المقاهي الحديثة في العاصمة السورية. ويبقى مقهى الكوت "دازور" الفرنسية وجهته المفضلة خلال فصل الصيف. ومناف هو الابن الأكبر في عائلة من أربعة أولاد.

وبعيد اندلاع الاحتجاجات المناهضة لنظام الحكم في دمشق، أقدم النظام في دمشق على إقصائه من مهامه في الحرس الجمهوري، بعد أن فقد النظام الثقة به، بحسب ما أفاد مصدر قريب من السلطات السورية.

وأضاف المصدر أن مناف طلاس قام بمحاولات مصالحة لم يكتب لها النجاح بين السلطة والمعارضين في الرستن، مسقط رأسه، ودرعا (جنوب البلاد)، مؤكدا في الوقت ذاته أن طلاس تخلى عن بزته العسكرية منذ بضعة أشهر وبات ينتقل بملابس مدنية، وكان يقيم في دمشق وأطلق لحيته وشعره.

وقال مصدر آخر في دمشق إن الطلاق بين مناف طلاس و النظام حصل خلال العملية العسكرية على حي بابا عمرو في مدينة حمص في شباط/فبراير وآذار/مارس الماضيين، عندما رفض قيادة الوحدة التي هاجمت الحي ثم أسقطته. ومنذ ذلك الوقت، طلب منه الرئيس السوري ملازمة المنزل.

وأشار المصدر إلى أن ما زاد من غضب مناف طلاس هو رفض الرئيس السوري ترقيته إلى رتبة لواء في قرار الترقيات السنوي الذي يصدر مطلع شهر تموز/يوليو من كل سنة.

ومن جهة ثانية أفاد مصدر مقرب من مناف طلاس أن كل عائلته أصبحت خارج سوريا، وكذلك شقيقه رجل الأعمال فراس طلاس المستقر في دبي الذي نشر في مطلع الحركة الاحتجاجية تعليقات مؤيدة لها على مدونته على شبكة الانترنت.

والده كان صديقاً حميماً لحافظ الأسد ،وفي ما يتعلق بوالده، مصطفى طلاس، فكان صديقا للرئيس الراحل حافظ الأسد الذي حكم سوريا لمدة ثلاثين عاما. وأصبح مناف صديقا لباسل الأسد، النجل الأكبر لحافظ الأسد الذي توفي في حادث سيارة العام ١٩٩٤، ثم صديقا لشقيقه بشار، وبعدها توجه باسل ومناف نحو الحياة العسكرية، وكانا ضابطين في الحرس الجمهوري، قوات النخبة العسكرية في البلاد.

وفي هذا السياق يقول الخبير في الشؤون السورية فابريس بالانش "مصطفى طلاس قام بخيار فائق الذكاء، حيث وضع ابنه الثالث في الجيش وابنه الأكبر فراس في مجال الأعمال".

وكان فراس يشرف على مجموعة "من أجل سوريا" المتخصصة في إمداد الجيش السوري بالمواد الغذائية والملابس والأدوية. وقد أعطت عائلة الأسد عائلة طلاس هذا الامتياز، لأن مصطفى طلاس المنتمي إلى الطائفة السنية كان يشكل إحدى الضمانات السنية لنظام آل الأسد العلوي.

ويضيف الخبير: بين ١٩٥٨ و١٩٦١، فترة إعلان الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا، كان حافظ الأسد ومصطفى طلاس، العضوان في حزب البعث، يخدمان في القاهرة، وكانا معارضين للوحدة، في ١٩٧٠، وصل حافظ الأسد إلى السلطة، وبعد سنتين عين طلاس وزيرا للدفاع. مشيرا إلى أن عائلة طلاس كانت مدللة من النظام.

وصرح الخبير قائلا: إن مهام مصطفى طلاس الدفاعية لم تمنعه من وضع كتاب عن الأزهار في سوريا، وكتب أخرى معادية للسامية، وبعض القصائد الموجهة إلى الممثلة الايطالية جينا لولو.

ويتولى أحد أبناء عم مناف طلاس، وهو عبد الرزاق طلاس، قيادة "كتيبة الفاروق" التابعة للجيش السوري الحر في حمص.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح